طَـيْـرُ إِبْـرَاهِـيم / عَـبْدُ الْـحَميد عَبْد الْـمَـقْصُود

اَلطُّيُورُ آيَـةٌ مِنْ آيَاتِ الله فِي كَوْنِهِ. فَـكُلَّمَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا شَاهَدَ بَعْضَ عَظَمَةِ خَلْقِ الله وَهِيَ تَـبْسُطُ جَنَاحَيْهَاوَتَـقْبِضُهَا ، وَقَـدْ جَعَلَهَا الله سُبْحَانَهُ وَ تَعَالىٰ دَلِيلاً لِـقُدْرَتِـهِ عَلَى إِحْيَاءِ وَبَعْثِ الْـمَوْتَى ... فَـكَيْفَ ذَلِكَ ؟! سَتُجِيبُكُمْ بَعْضُهَا ، فَاسْتَمِعُوا لِقِصَّتِهَا:

نَحْنُ طَيْرُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.. نَحْنُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ ..

كُنَّا نَعِيشُ فِى بَيْتِـهِ ، وَلِهَذَا أَطْلَقُوا عَلَيْنَا طَيْرَ إِبْرَاهِيمَ ..

كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضَعُ لَنَا الْحَبَّ فِى فِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَكَانَ يَسْقِينَا بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ، فَيَضَعُ لَنَا الْـمَاءَ الْعَذْبَ فِى صَحْنٍ كَبِيرٍ ..

وَامْـتَازَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّـهُ كَانَ دَائِمَ الْبَحْثِ عَنِ الْحَقِيقَةِ فِى الْكَوْنِ ..

وَذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَجَوَّلُ ، فَرَأَى عِظَامًا لِحَيَوانٍ مَيِّتٍ ..

فَـقَلَّبَ الْعِظَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ سَأَلَ نَفْسَهُ مُتَعَجِّبًا مِنْ عَظِيمِ قُدْرَةِ الله عَلَى إِحْيَاءِ الْـمَوْتَى : كَيْفَ يُحْيِي اللهُ هَذِهِ الْعِظَامَ بَعْدَ مَوْتِهَا!؟

مَعَ أَنَّـهُ كَانَ عَلَى ثِـقَةٍ تَامَّةٍ بِقُدْرَةِ الله عَلَى إِحْيَاءِ الْـمَوْتَى ، وَبَعْثِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ كَـيْـفَ يُـحْـيِـيهَا اللهُ !!

وَلِذَلِكَ تَوَجَّهَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى رَبِّهِ بِالدُّعَاءِ قَائِلًا : ((رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى..))

فَخَاطَبَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِقَوْلِهِ : ((أَوَلَمْ تُؤْمِنْ))

وَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ بِقَوْلِهِ : ((بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي))..

فَأَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ، وَأَنْ يَذْبَحَهُنَّ وَيُقَطِّعَهُنَّ إِلَى أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ وَ يَخْلِطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُوَزِّعُ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ عَلَى عِدَّةِ جِبَالٍ ... ثُمَّ يُنَادِي هَذِهِ الطَّيْرَ فَتَأْتِيهِ حَيَّةً طَائِرَةً فِي الْحَالِ ..

وَبَدَأَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَفِّذُ أَمْرَ رَبِّهِ ..

وقَصَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ جِبَالٍ .. وَعَلَى الْجَبَلِ الْأَوَّلِ وَضَعَ عَدَدًا مِنْ أَجْزَائِنَا الْمُخْتَلِطَةِ بِبَعْضِهَا .. وَعَلَى الْجَبَلِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ فَعَلَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ...

ثُمَّ نَزَلَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ فَوْقِ الْجِبَالِ ، وَوَقَفَ بَعِيدًا ... فَنَادَى أَجْزَاءَنَا .. وَفِي أَقَلَّ مِنْ غَمْضَةِ عَيْنٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَجْزَاءَ وَهِيَ تَلْتَئِمُ...

فَعُدْنَا بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى طُيُورًا مَرَّةً أُخْرَى ..

وَحِينَئِذٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةَ اللهِ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ..وَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَازْدَادَ إِيمَانًا...

Competition Coordination Center:
Akademi Language and Scientific Research Association
Adress: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TURKEY
Phone&Fax: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr
Yarışma Koordinasyon Merkezi:
Akademi Lisan ve İlmi Araştırmalar Derneği
Adres: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/İstanbul - TÜRKİYE
Telefon&Faks: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr